

السؤال

ماهي علوم اللغة العربية الاثنا عشر ؟ هل البلاغة من بين هذه العلوم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

علوم اللغة العربية اثنا عشر علما.

قال الشيخ محمد بن عبد الباري الأهدل رحمه الله في الكواكب الدرية على متممة الأجرومية ص24:

"وعلوم العربية اثنا عشر علما:

- 1 - علم اللغة [أي علم أصول اللغة ومفرداتها، وضبط دلالة الألفاظ على المعاني].
- 2 - وعلم التصريف .
- 3 - وعلم النحو .
- 4 - وعلم المعاني .
- 5 - وعلم البيان .
- 6 - وعلم البديع .
- 7 - وعلم العَرُوض .
- 8 - وعلم القوافي .
- 9 - وعلم قوانين الكتابة .
- 10 - وعلم قوانين القراءة .
- 11 - وعلم إنشاء الرسائل والخطب .
- 12 - وعلم المحاضرات ومنه التواريخ " انتهى.

وقد نظمها العلامة ابن الطيب المغربي في أبيات له أوردها في حاشيته على القاموس المحيط المسماة بإضاءة الراموس، ونقلها عنه في المطالع النصرية.

قال رحمه الله:

خُذْ نَظْمَ آدَابٍ تَضَوَّعَ نَشْرُهَا ... فَطَوَى شَذَا الْمُنْثَوْرِ حِينَ يَضْوَعُ

لُغَةً وَصَرَفًا وَاشْتِقَاقًا وَنَحْوَهَا ... عِلْمُ الْمَعَانِي بِالْبَيَانِ بَدِيعٌ

وَعَرُوضٌ قَافِيَةٌ وَإِنْشَاءٌ نَظْمِيٌّ ... وَكِتَابَةٌ التَّارِيخِ لَيْسَ يَضِيعُ

انتهى من المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لنصر أبي الوفا، ص30

وقال السجاعي في حاشيته على قطر الندى ص9: "والعربية منسوبة للعرب، وهي علم يحترز به من الخلل في كلام العرب، وهو بهذا المعنى يشمل اثني عشر علماً، جمعها بعض أصحابنا في قوله:

صرفٌ بيانٌ معاني النحو قافيةٌ ... شعرٌ عروضٌ اشتقاقٌ الخطُ إنشَاءٌ

محاضراتٌ وثاني عشرها لغة ... تلك العلوم لها الآداب أسماء

ثم صار علماً بالغلبة على النحو " انتهى.

وكما تلحظ فثمة علوم مختلف فيها كالبديع، فمنهم من يراه متمماً للبيان والمعاني وليس مستقلاً، ويضع محله: علم الاشتقاق.

والبلاغة من علوم العربية، لأنها تشمل علوماً ثلاثة مما ذكرنا: المعاني والبيان والبديع.

وانظر في أهمية تعلم العربية: جواب السؤال رقم (161844) ورقم (153441) .

والله أعلم.